

لسان العرب

(فيض) فاض الماء والدِّمَعُ ونحوهما يَفِيضُ فَيُضَاً وَفِيضُوضَةً وَفِيضُوضاً وَفَيَضَاناً وَفِيضُوضَةً أَي كثر حتى سَالَ عَلَى ضَفْفَةِ الوادي وَفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضُ فَيَضاً إِذَا سالت وَيُقَالُ أَفَاضَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضُهُ إِفَاضَةً وَأَفَاضَ فلان دَمْعَهُ وَفَاضَ الماء والمطرُ والخيرُ إِذَا كثر وفي الحديث وَيَفِيضُ المالُ أَي يَكْثُرُ من فاضَ الماء والدَّمْعُ وغيرُهما يَفِيضُ فَيَضاً إِذَا كثر قيل فاضَ تَدَفَّقَ وَأَفَاضَهُ هو وَأَفَاضَ الإِناءَ أَي مَلَأَهُ حتى فاضَ وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ وَأَفَاضَ الماءَ على نفسه أَي أَفْرَغَهُ وَفَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ وباح به ولم يُطِيقْ كَتَمَهُ وكذلك النهرُ بمائه والإِناءَ بما فيه وماءُ فَيَضُ كَثِيرٌ والحَوْضُ فائِضٌ أَي ممتلئٌ والفَيَضُ النهرُ والجمع أَفْيَاضٌ وَفَيُوضٌ وَجَمَعَهُمُ له يدل على أَنه لم يسمَّ بالمصدر وَفَيَضُ البصرة نهرها غَلَبَ ذلك عليه لِعِظَمِهِ التهذيب ونهرُ البصرة يسمَّى الفَيَضَ والفَيَضُ نهر مصر ونهرُ فَيِاضُ أَي كثير الماء وَرَجُلٌ فَيِاضٌ أَي وهَّابٌ جَوادٌ وَأَرْضٌ ذاتُ فَيُوضٍ إِذَا كان فيها ماءٌ يَفِيضُ حتى يعلو وَفَاضَ اللَّثَامُ كَثُرُوا وَفَرَسٌ فَيَضُ جَوادٌ كثير العَدْوِ وَرَجُلٌ فَيَضُ وَفَيِاضٌ كثير المعروف وفي الحديث أَنه قال لَطَلْحَةَ أَنتَ الفَيِاضُ سمي به لِسَعَةِ عَطائِهِ وكثرته وكان قَسَمَ في قومه أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ وكان جَواداً وَأَفَاضَ الإِناءَ إِفَاضَةً أَتَتْهُ عَن اللحياني قال ابن سيده وعندي أَنه إِذَا مَلَأَهُ حتى فاض وَأَعطاه غَيِضاً من فَيَضٍ أَي قليلاً من كثير وَأَفَاضَ بالشَّيءِ دَفَعَ به وَرَمَى قال أَبو صخر الهذلي يصف كتيبة تَلَقَّوْها بِطائِحَةٍ زَحُوفٍ تَفِيضُ الحِمَمَ مِنْ مِئِهَا بِالسَّخَالِ وَفَاضَ يَفِيضُ فَيَضاً وَفَيُوضاً مات وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيَضاً خَرَجَتْ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَأَنشد تَجَمَّعَ الناسُ وَقالوا عِرْسُ فَفَقِئَتْ عَيْنُ وَفَاضَتْ نَفْسُ وَأَنشده الأَصمعي وَقال إِنا ما هو وَطَنُ الصَّرْسِ وَذهبنا في فَيَضِ فلان أَي في جَنائِزَتِهِ وفي حديث الدجالِ ثم يكونُ على أَثَرِ ذلك الفَيَضُ قال شمرُ سألت البَكْرَ راوِيَّ عَنْهُ فقال الفَيَضُ الموتُ ههنا قال ولم أَسْمِعْهُ من غيره إِلا أَنه قال فاضتِ نَفْسُهُ أَي لُعبابُهُ الذي يجتمع على شفتيه عند خروجِ رُوحِهِ وَقال ابن الأَعرابي فاضَ الرجلُ وَفَاطَ إِذَا مات وكذلك فاطتِ نَفْسُهُ وَقال أَبو الحسن فاضتِ نَفْسُهُ الفَعْلُ لِلنفسِ وَفَاضَ الرجلُ يَفِيضُ وَفَاطَ يَفِيضُ فَيُظاً وَفَيُوظاً وَقال الأَصمعي لا يقال فاطتِ نَفْسُهُ ولا فاضتِ إِنا ما هو فاضَ الرجلُ وَفَاطَ إِذَا مات قال الأَصمعي سمعتُ أَبا عمرو يقول لا يقال فاطتِ نَفْسُهُ ولكن يقال فاطَ إِذَا مات بالطاء ولا يقال فاضَ بالصاد وَقال شمرُ إِذَا تَفَيَّضُوا أَنفُسَهُمْ أَي تَقَيَّسُوا

الكسائي هو يَفِيظُ نفسه .

(* قوله « يفيظ نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ) وحكى الجوهري عن الأَصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإِنما يَفِيضُ الدمعُ والماء قال ابن بري الذي حكاه ابن دريد عن الأَصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الأَصمعي تقول العرب فاض الرجل إِذَا مات فَإِذَا قالوا فاضت نفسه قالوها بالصاد وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس قال وهذا هو المشهور من مذهب الأَصمعي وإِنما غَلَطَ الجوهري لِأَن الأَصمعي حكى عن أَبِي عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاض إِذَا مات قال ولا يقال فاض بالصاد بَتَّةً قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِداً له قال وَأما أَبُو عبيدة فقال فاضت نفسه بالطاء لغة قيس وفاضت بالصاد لغة تميم وقال أَبُو حاتم سمعت أَبَا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أَبِي زيد قال كل العرب تقول فاضت نفسه إِلا بني ضبة فَإِنهم يقولون فاضت نفسه بالصاد وَأهل الحجاز وطِيَّةٍ يقولون فاضت نفسه وقضاعة وتمرير وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعَتُهُ وزعم أَبُو عبيد أَنها لغة لبعض بني تميم يعني فاضت نفسه وفاضت وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس وَأَنشده الأَصمعي وقال إِنما هو وَطَنُ الضَّرْسُ وفي حديث الدجال ثم يكون على أَثر ذلك الفَيْضُ قيل الفَيْضُ ههنا الموت قال ابن الأثير يقال فاضت نفسه أَي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وفاضَ الحديثُ والخَيْرُ واستَفَاضَ ذاعَ وانتشر وَحَدِيثُ مُسْتَفِيضٌ ذائعٌ ومُسْتَفَاضٌ قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه وَأَباها أَكْثَرُهُمْ حتى يقال مُسْتَفَاضٌ فيه وبعضهم يقول استَفَاضُوهُ فهو مُسْتَفَاضٌ التهذيب وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه ومن قال مستفيض فَإِنَّه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفِيضُ قال أَبُو منصور قال الفراء والأَصمعي وابن السكيت وعامة أَهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلامُ الخاصِّ حديثٌ مُسْتَفِيضٌ منتشر شائع في الناس ودِرْعٌ فَيُوضُ وفاضةٌ واسعةٌ الأَخيرة عن ابن جني ورجل مُفَاضٌ واسعٌ البَطْنِ والأُنثى مُفَاضَةٌ وفي صفته صلاى اللّهُ عليه وسلّم مُفَاضُ البَطْنِ أَي مُسْتَوِي البَطْنِ مع الصِّدْرِ وقيل المُفَاضُ أَن يكون فيه امتِّلاءٌ من فَيْضِ الإِناءِ وَيُرِيدُ به أَسْفَلَ بَطْنِهِ وقيل المُفَاضَةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرخِيَةُ اللحمِ وقد أُفِيضَت وقيل هي المُفَاضَةُ أَي المَجْمُوعَةُ المَسْلُوكِيْنَ كَأَنه مَقْلُوبٌ عنه وَأَفَاضَ المَرَأَةَ عند الاِفْتِضاضِ جعل مَسْلُوكِيَهَا واحداً وامرأة مُفَاضَةٌ إِذَا كانت ضخمة البطن واستَفَاضَ المكانُ إِذَا اتَّسَعَ فهو مُسْتَفِيضٌ قال ذو الرمة بحَيِّثُ اسْتَفَاضَ القِنْدَعُ غَرَبِيٌّ واسِطٌ ويقال اسْتَفَاضَ الوادي شجراً أَي اتَّسَعَ وكثُرَ شجره والمُسْتَفِيضُ الذي يَسْأَلُ إِفَاضَةَ الماءِ وغيره وَأَفَاضَ البَعِيرُ بِجِرِّتِهِ رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كثيرة وقيل هو صوتُ

جِرَّ تِه وَمَضُغِه وقال اللحياني هو إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْ فِيهِ قال الراعي وَأَفْضَنْ
 بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِّنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ويقال كطَمَ
 البعيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ وَأَفْضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ انْتَشَرُوا وقال اللحياني هو
 إِذَا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفي التنزيل إِذْ تُفَيْضُونَ فِيهِ أَي تَنْزِدُونَ فَعُونَ
 فِيهِ وَتَنْزِدُونَ فِي ذِكْرِهِ وفي التنزيل أَيضًا لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضْتُمْ وَأَفْضَ
 النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مَنَى اندفعوا بكثرة إِلَى مَنَى بالتَّلاَبُيَةِ وكل دَفْعَةٌ
 إِفْاضَةٌ وفي التنزيل فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظُ أَنَّ الْوُقُوفَ
 بِهَا وَاجِبٌ لِأَنَّ الْإِفْاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْوُقُوفِ وَمَعْنَى أَفْضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ وَقَالَ
 خَالِدُ بْنُ جَنْدَبٍ الْإِفْاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْبِ وَأَفْضَ الرَّاكِبُ إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا
 بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونَ ذَلِكَ قَالَ وَذَلِكَ نِصْفُ عَدْوٍ الْإِبِلُ عَلَيْهَا الرَّكْبَانُ وَلَا تَكُونُ الْإِفْاضَةُ
 إِلَّا وَعَلَيْهَا الرَّكْبَانُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ فَأَفْضَ مِنْ عَرَافَةٍ الْإِفْاضَةُ الزَّحْفُ
 وَالذَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ وَأَصْلُ الْإِفْاضَةِ الْمَسَّ بِ
 فَاسْتَعِيرَتِ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ وَأَصْلُهُ أَفْضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ فَرَفَضُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولَ حَتَّى
 أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفْاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفَيْضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ
 ثُمَّ يَرْجِعُ وَأَفْضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفْاضَةً ضَرَبَ بِهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْذِيثَةً مُتَفَرِّقَةً
 وَيَجُوزُ أَفْضَ عَلَى الْقِدَاحِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذْلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتُنُهُ وَكَأَنَّ زَهْنًا
 رِبَابَةً وَكَأَنَّ زَهَّ يَسْرُ يُفَيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ يَعْنِي بِالْقِدَاحِ وَحُرُوفُ الْجَرِّ
 يَنْذُوبُ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضُ التَّهْذِيبِ كُلُّ مَا كَانَ فِي اللَّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفْاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا
 عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ
 مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفْضَهُمْ إِفْاضَةً الْقِدْحُ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْقِدْحُ
 السَّهْمُ وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّسْقِطَةِ ثُمَّ أَفْضَهَا
 فِي مَالِكٍ أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفْضَ فِيهِ وَفَيْضًا
 مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَفَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ وَعَنَّا جِيحُ
 جِيَادٍ نَجْبٍ نَجْلٍ فَيْضًا وَمِنْ آلِ سَيْدَلٍ وَفَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكَبٌ كَثِيرُ الْجَرِّ